

## خطبة الجمعة | أسباب النصر والتمكين

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما کثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة - [00:00:35](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سیدنا يصلح لكم اعمالکم - [00:01:02](#)

ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما اما بعد معاشر المؤمنین ان من اعظم نعم الله سبحانه وتعالی علينا نعمة الاسلام والقرآن ان اختارنا الله عز وجل - [00:01:25](#)

ان نكون مسلمین وارسل اليانا خیر رسکه صلی الله عليه وسلم وانزل عليه خاتم کتبه وهو القرآن الکریم هذا القرآن الذي ينظر المسلم الى واقع الحياة ثم ينظر الى كتاب الله - [00:01:51](#)

فيجدد القرآن قد انزل قبل اکثر من الف واربع مئة سنة ولكنه يخاطب الناس في كل زمان وفي كل مكان يرى مصداق كتاب الله سبحانه وتعالی على ارض الواقع فيقرأ في كتاب الله سبحانه وتعالی قوله عز وجل - [00:02:17](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصاری اولیاء بعضهم اولیاء بعض فینظر الى الواقع فيجد ان بعضهم اولیاء بعض يوالونهم ویناصرونهم ويتعدادون في كل شيء الا على محاربة المسلمين فيتحدون - [00:02:45](#)

تتحدد امم الارض الكافرة الفاسقة على محاربة المسلمين وعلى التواطؤ عليهم وعلى الاجرام في حقهم بعضهم اولیاء بعض ومن يتولهم منکم فانه منهم من يتولى هؤلاء اليهود والنصاری على اخوانه - [00:03:11](#)

المسلمین ویناصروا الكفار على اخوانه المسلمين فهو منهم قد خرج عن الاسلام والعياذ بالله ودخل في الكفر نسأل الله السلامة والعافية فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم اي لاراظاء الكفار والحرص على عدم اغضابهم وعلى عدم اسخاطهم

فترى الذين في قلوبهم مرض اي من المسلمين يسارعون فيهم اي لاراظاء الكفار والحرص على عدم اغضابهم وعلى عدم اسخاطهم وعلى عدم اثارتهم تحت ذريعة انا نخشى ان تصيبنا دائرة - [00:04:08](#)

نخشى ان يرفعوا عنا حمايتهم او يرفع عننا اسلحتهم فيدخل علينا من يخيفنا ومن يرعينا والله يا احبة ان هذه الایات كانها تخاطب واقعنا اليوم فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم - [00:04:32](#)

يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح فعسى الله سبحانه وتعالی ان يأتي بالنصر والنصر يا احبة لا يكون الا من عند الله سبحانه وتعالی - [00:04:55](#)

هذه حقيقة وهذه قاعدة قرآنية قال الله عز وجل وما النصر الا من عند الله يجب ان يوقن الانسان ان الناصر هو الله سبحانه وتعالی وان النصر من عند الله سبحانه وتعالی - [00:05:18](#)

والحقيقة الثانية ان الله قد تکفل بنصر عباده المؤمنین قال عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنین ولكن هذا النصر عشر الاحبة قد يتاخر قليلا ويبطيء برهة من الزمن لحكمة - [00:05:40](#)

اقتضتها حکمة رب العالمین عز وجل قد يؤخر الله النصر لحكمة فالله عز وجل قادر على ابادة كل الكافرين في لحظة بل اقل من ذلك

ولكن الله اقتضت حكمته ان يبرز المؤمنين - 00:06:09

وان يظهر المنافقون وان يتخذ من المؤمنين شهداء وان يظهر معدن الانسان وحقيقة قال الله عز وجل ذلك ان لو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض تأملوا هذه الاية. ذلك - 00:06:36

لا تظن ان الله عاجز عن ابادة الظالمين وعن هلاكهم واهلاكهم ولكن هذه الدنيا الفانية المؤقتة التي ستنزول عاجلا ام اجلا هي دار ابتلاء واختبار لا دار جزاء وحساب ومن هذا الاختبار ما تمر به الامة - 00:07:00

ويمر به المسلمين في كل زمان ومكان من ابتلائهما باعدهما ذلك ان لو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض وقد يتأخر النصر عشر الاحبة ايضا بسبب تقصيرنا واهتمامنا وذنبينا - 00:07:30

كما قال الله سبحانه وتعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم قل هو من عند انفسكم هذا الذل وهذا التأخر في النصر - 00:07:59

من اعظم اسبابه عدم طاعة الله وعدم طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والبعد عن شريعة رب العالمين لذلك في كتاب الله توصيف المشكلة وفي كتاب الله حلها وعلاجها قد ذكر الله عز وجل في كتابه الكريم - 00:08:20

أسباب النصر التي من تمسك بها قادته بمشيئة الله تعالى وتوفيقه إلى النصر ومن اعرض عنها هلك وذل في الدنيا وفي الآخرة نسأل الله السلامة والعافية فمن اسباب النصر التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:08:49

الايام بالله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكن لهم دينهم والذي ارتضى لهم ولبيدقنهم من بعد خوفهم امنا - 00:09:18

يعبدونني لا يشركون بي شيئاً الايام بالله سبحانه وتعالى واعتقاد ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر وان النصر من عند الله وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعز من يشاء - 00:09:42

ويذل من يشاء قال الله سبحانه قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر - 00:10:06

ثانياً التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالتفوى والعمل الصالح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض والارض لله سبحانه وتعالى يورثها من يشاء من عباده والعقاب للمتكفين الطائعين - 00:10:27

فتقوى الله هي سبب النصر والاعراض عن اوامر الله سبحانه وتعالى من اسباب الهزيمة قال الله سبحانه وتعالى حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراككم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - 00:10:57

فذكر عز وجل شيئاً من اسباب الهزيمة والفشل والانهزام حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراككم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - 00:11:25

فعصيان الله وكثرة معصيته والاعراض عن شريعته من اسباب الهزيمة وهذا يقودنا الى السبب الثالث من اسباب النصر وهو نصرة رب العالمين قال عز وجل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - 00:11:47

كيف ننصر الله عز وجل ننصر الله بنصر شريعته وتحكيمها والدفاع عنها وجعلها اساساً في حياتنا هل المسلمين اليوم نصروا شريعة ربهم سبحانه وتعالى ام تركوها وراءهم ظهرياً لنتسائل متى - 00:12:11

بدأ الذل يدب في صفوف المسلمين بدأ هذا الذل يدب في صفوفهم منذ اعرضوا عن شريعة ربهم عز وجل وتركوا التحاكم اليها وتحاكموا الى زبالات عقول البشر واعرضوا عن كلام ربهم فلم يجعلوه حكماً - 00:12:37

ولا عن سنة رسولهم صلى الله عليه وسلم فلم يجعلوها حكماً والله عز وجل قرن النصر بنصر شريعته ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان ينصرنا في الدنيا والآخرة وان يعز الاسلام والمسلمين وان - 00:13:03  
يذل الشرك والمشركين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد - 00:13:31

ايضاً معشر الاحبة من اسباب النصر الذي دل دلتنا عليها ايات ربنا في كتابه الكريم الذي ما ترك شيئاً مما ينفعنا الا ذكره وما ترك شيئاً مما يطرنا الى انها عنه. لكن اين المتمسكون - 00:14:00

قال الله عز وجل في كتابه الكريم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوك من اسباب النصر الاخذ بالأسباب الدينوية المادية من اسباب القوة - 00:14:22

في جميع مناحي الحياة القوة الاقتصادية والقوة العسكرية وغيرها هذا امر ربنا عز وجل في كتابه. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فقد ظهر لكل ذي عينين يعيشوا في هذا العصر - 00:14:42

ان شعارات التسامح وحقوق الانسان والسلام وغيرها هي شعارات فارغة حبر على ورق وان المنطق منطق قوة وان الكفرة يستخدمون هذه الشعارات متى ما شاؤوا اينما شاؤوا ويستبعدونها ويتناسونها متى ما شاءوا وainما شاؤوا - 00:15:05

هذه الشعارات لا اسف من قائلها الا مصدقها نفس الموقف يتكرر ويتناقض الموقف عند مدعى حقوق الانسان في شرق الارض وغربها ولا اظن عاقلاً اليوم اصبح يصدق هذه الشعارات هذه الشعارات - 00:15:36

الحرية والسلام والمساواة والعدالة صنم كالصنم الذي يصنعه صاحبه من التمر ثم اذا جاء اكله هكذا هم اعداء الاسلام اليوم فمن يصدقهم هؤلاء لا يحترمون الا من احترم نفسه واعد عدته وقوته - 00:16:03

ونحن لو تبعنا كلام ربنا عز وجل لاعددنا لنصرنا شريعة ربنا ولا التزمنا بكلامه عز وجل ولا اعددنا انفسنا ولم نصبح تبعاً مستهلكين خانعين وهذا مع الاسف الشديد هو واقع المسلمين اليوم - 00:16:32

رغم كثرة مواردهم ووفرة عددهم وعدم النقص عليهم ولكن الله سبحانه وتعالى يبتلي بعض خلقه ببعض واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم - 00:16:55

وهذه القوة قد اخذوا بها. فالله سبحانه وتعالى قد اقام في هذه الحياة موازین ونومیس وقوانین من اخذها انتصر ومن لم يأخذها لم ينتصر وجعل امام هذه النومیس والقوانین قوته عز وجل - 00:17:20

فليس بالضرورة ان ينتصر ذو العدد على من قل عدده قال عز وجل لكم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله فالنصر يكون بأحد امرير بالتمسك بشرع الله عز وجل - 00:17:45

مع الاخذ نومیس المادية او بالاخذ بالنومیس المادية وحدها. اما من اضع الامرير اضع الشرعية واضاعوا نومیس والاعداد المادي فلا يقابلهم الا الخسارة نسأل الله السلامه والعافية فواجب المسلمين اليوم - 00:18:07

ان يعودوا الى كتاب ربهم عز وجل والى سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. وان يتزموا بما فيهما ومن ذلك الاعداد اعداد القوة لأن منطق هؤلاء لا يفهم الا القوة - 00:18:30

ولا يقيم وزنا لاي كلمة واي شعار يرفع الا اذا كان في صالحهم لذلك معشر الاحبة على المسلمين اليوم ان يستيقظوا من من سباتهم وان يعودوا الى ربهم عز وجل - 00:18:52

ليعلم المسلم ان الله عز وجل قد وعدنا بالنصر وان هذا النصر قادم لا محالة ولكن لا نdry هل سندركه نحن ام سيدركه ابناءنا؟ ام سيدركه احفادنا؟ لكن الذي نعلمه انا سنسأل يوم القيمة - 00:19:13

عن انفسنا فقط لن نسأل عن الامة جميماً وان كل واحد منا سيقف بين يدي ربها عز وجل وسيسألها ماذا قدم لهذه الامة هل قدم لهذه الامة شيئاً مما يستطيع - 00:19:34

ام كان متفرجاً حال الكفار في شرق الارض وغربها مجرد متفرج فقط ام انه حاول ان ينهض بهذه الامة ولو بالشيء اليسير. هذا ما سنسأل عنه. لن نسأل عن - 00:19:52

مجموع الناس ولا عن فلسطين لما لم تحرر ولا عن الحرب لما لم توقف لان الامر فوق طاقة الفرد. الفرد سيسأل عن عمله عما قدم فلنعد لهذا السؤال بين يدي رب العالمين جواباً. نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان ينصر اخواننا المسلمين في - 00:20:12

فلسطين وغزة اللهم انصر اخواننا في غزة وفلسطين. اللهم انج اخواننا المستضعفين في غزة. اللهم احقن دماءهم. اللهم احقن اللهم  
احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم - [00:20:36](#)

اللهم عليك باليهود الغاصبين ومن عاونهم. اللهم اشدد وطأتك على اليهود المعذدين ومن عاونهم. اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم  
وابد خضراءهم واجعل تدميرهم تدميرا عليهم يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واراد الاسلام - [00:20:54](#)

ال المسلمين بسوء فاشغله في نفسه واجعل تدميره تدميرا عليه يا رب العالمين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى  
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون لعلكم تتقوون - [00:21:14](#)

فاذكروا الله يذكركم واشکروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:21:32](#)